من سر الوسواس الخناس والفرق بين خواطر الخير ان ما
كان قويا مصمما منها فهو من الله وان كان مترددا فهو
من الملك لانه بمنزلة ناصح فيدخل معك من كل وجه و
يعرض عليك كل نفع رجاء اجابتك ورغبتك في الخير ويكون
خاطر الخير من الله ايضا اذا كان عقب اجتهاد منك
في طاعة قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا والذين اهتدوا زادهم هدى وان كان مستلاء
فهو من الملك في الاغلب ويكون من الله ايضا ان كان
في الاصول والاعمال الباطنة فان كان في الفروع والاعمال
الظاهرة فهو من الملك في الاكثر اذ الملك لا سبيل له الى
معرفة باطن العبد في قول اكثرهم واما خاطر الخير الذي
يكون من قبل الشيطان استدراجا الى شر يزيد عليه
فعلامته ان يكون بتقلبك مع نشاط لامع خشية ومع
عجلة لامع تأن ومع امن لامع خوف ومع عمى عن العاقبة
لامع بصيرة فهذا كله يدل على انه من الشيطان
فاجتنبه فان وجد ذلك عندك مع خشية وتأن
وخوف وبصارة بالعاقبة وهو من الله او من الملك
والنشاط خفة في الانسان للفعل من غير بصيرة وفكر
وثواب بنشاطه لذلك والتأني محمود الا في نزر يسير البكر
اذا بلغت وقضاء الدين اذا حل وتجهيز الميت وقرى
الضيف اذا نزل والتوبة من الذنب اذا اذنب و

اما الخوف

اما الخوف المتقدم فيحتمل ان يكون في اتمامه وادائه
على وجهه وحقه وقبول الله اياه واما بصارة العاقبة
فان تبصر وبتقفي اثر رشد وخير ويحتمل لروية الثواب
في الدنيا ورجائه فاء معنى النظر في هذه الخواطر
وحاسب نفسك على افعالك واقوالك حتى
تعرف الفرق بينهما فانها من العلوم اللطيفة و
الاسرار الشريفة والله الموفق واما حيل الشيطان
ومخادعاته فمنها ان ينهاه عن الطاعة فان الهمه
الله رده بان قال له اني لمحتاج الى ذلك جدا فلا بد لي
من التزود من هذه الدنيا الفانية للاخرة الباقية
باتمه بالتسويف فيأمره به فان الهمه الله رده بان قال
له ليس اجلي بيدي على اني لو سوفت عمل
اليوم الى غد فعمل الغد متى اعمله فان لكل يوم
عملا فيأمره بالعجلة فيقول له عجل بعمل لتتفرغ لكذا
وكذا فان الهمه الله رده بان قال له قليل العمل مع
التمام خير من كثير مع النقصان فيأمره بأتمام العمل
مراءاة للناس فان الهمه رده بان قال له اي شيء اعمل
بمراءاة الناس افلا تكفيني رؤية الله فيأمره بالعجب
فيقول ما اعظمك وانتقطك فان الهمه الله رده بان
قال له المنة لله تعالى في ذلك دوني وهو الذي خصصني
بتوفيقه وجعل لعملي قيمة عظيمة بفضله ولو افضله

Copyright © King Saud University